...شل يد الارهاب على الشعب العربى ولتقف موجة الارهاب وليطلق سراح المعتقلين . لتلغ اوامر النفى

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד — الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר׳

الجمعة
٩ ايار ١٩٥٨
٢٠ شوال ١٣٧٧
יט אייר תשי"ח
9.5.1958
No 4 Vol XV
العدد ٤ السنة الخامسة عشرة

معنويات المعتقلين عالية وهم يحيون الجماهير على كفاحها

اليوم ينظر حاكم الصلح في طلب اطلاق سراح الموقوفين ويوم الاحد تبحث اللجنة الاستشارية قضية المعتقلين اداريا

حيفا — مكتب الاتحاد — بسبب تغيب احد الاعضاء لم تعقد اللجنة الاستشارية لبحث الاعتقال الاداري جلستها المقررة أمس وقد تعينت الجلسة في يوم الاحد القادم.

ولكن في الوقت ذاته يستخدم البوليس في الجلمة اسفل الاساليب مع بعض المعتقلين ليجبرهم على ان يشهدوا على زملائهم. لهذا ضربوا ضرباً مبرحاً توفيق ابراهيم الاحمد وخالد مخيبر يونس وعمر السوري. ويقول محامي المتهمين حنا نقارة انهم استخدموا الحرق باعقاب السجاير لهذا القصد.

وقد احتج المعتقلون على هذه السفالة فوعدهم مدير السجن بان يحقق بالحوادث.

اما الموقوفون بأمر حاكم الصلح فقد تقدم محاميهم منا . فا كسهان بطلب الى حاكم الصلح يطلب الافراج عنهم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

...ية نضال الشعب العربى ترتفع عاليا فيتحطم على صاريتها البطش البن غوريونى

...جة الاعتقالات مستمرة ولكن المكافحين ينبتهم الشعب ليأخذوا مكان المعتقلين • ام في السبعين توزع الاتحاد

...ن لاطلاق سراح ابناء الشعب وحملة تواقيع على عرائض الاحتجاج. العمال اليهود يهرعون للتضامن مع الشعب العربي

الناصرة — لمندوب الاتحاد الخاص — الارهاب البوليسي ، الاعتداء على حرمة البيوت في القرى تحت جنح الظلام ، الاعتقالات ...تبدادية لابناء الشعب العربي المخلصين لحقوق شعبهم العادلة ولقضية السلام والحرية ، مناشير الخونة النتنة — لا هذا ، ولا اكثر منه ...طيع ان يفت في عضد الشعب العربي في هذه البلاد ويمنعه عن رفع راية النضال لحقوقه القومية واوقف موجة الاضطهاد القومي امانية .

الاجتماعات تعقد في مختلف انحاء البلاد ، والعرائض توقع في كل مكان ، ومن هذه وتلك يرتفع صوت مدوي: اطلقوا سراح ابنائنا المعتقلين . ارفعوا يد الظلم والبطش البنغوريونية عن الشعب العربي في اسرائيل . ليحاكم مصدرو اوامر الاعتداء على السكان العرب ومنفذوها .

نساء المعتقلين ، امهاتهم ، ابناؤهم غير الحزبيين يواصلون كلهم سبيل النضال الشريف ، يحملون جريدتهم «الاتحاد» ، يبيعونها . في الناصرة اصبح اقتناء «الاتحاد» احدى وسائل مقاومة الارهاب الحكومي حتى وصلت مبيعات الاتحاد الى الضعف .

ومن المشرف حقاً ان والدة احد الرفاق المطاردين وتبلغ من العمر سبعين سنة قامت بايصال جريدة الاتحاد الى القراء الذين كان ابنها المطارد يوصلها اليهم عادة .

اجتماع شعبي في الناصرة

ففي مساء الاربعاء عقد في الناصرة اجتماع شعبي اشترك فيه نساء المعتقلين وأمهاتهم ، وانتخب الاجتماع «لجنة عائلات المعتقلين» للاهتمام بالمعتقلين وعائلاتهم ولجمع التبرعات لهم ولتأليف الوفود الى الحاكم العسكري ومدير البوليس المطالبة باطلاق سراح المعتقلين

وقرر الاجتماع الاتصال بدائرة الشؤون الاجتماعية في البلدة والطلب منها الاهتمام بعائلات المعتقلين التي أخذ منها معيلوها ويتهددها الجوع . كما ارسل الاجتماع برقية الى رئيس الحكومة وأخرى الى وزير البوليس عبر فيها عن استنكار الاهالي العدوان البوليسي المدبر على جماهير الناصرة المسالمة ، وطالب فيهما بمعاقبة المسؤولين عن هذا العدوان وباطلاق سراح المعتقلين .

وباسم أمهات المعتقلين وزوجاتهم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

كلمة الاتحاد

...ارهاب يصدر عن خوف ...النصر للشعب

...حكومة بن غوريون ...ل اعتقال ابناء الشعب العربي ...هذه البلاد .. وتواصل مطاردة ...فحين من اجل امانيه .. ...ض اطلاق سراح المئات ...ن زجت بهم في السجون ...ن تهمة او مبرر .

وبديهي ان هذه الموجة ...الاضطهاد كانت تطويرا لحملة ...ريض على الشعب العربي ...زب الشيوعي في شباط الماضي والهدف واضح المعالم .

ان الحكومة تريد ان ...مد صوت الجماهير العربية التي ...ي بحقوقها القومية واليومية ...ي تنادي بحل عادل للقضية ...لسطينية .

ومصدر مخاوف الحكومة ...ود الى ان القضية الفلسطينية ...ي في مركز الابحاث على ...سرح الدولي عامة . وهي تبحث ...مؤتمرات الشعوب الاسيوية الافريقية ومؤتمرات الحكومات ...ي المحادثات بين الدول ...قد بحثها مؤتمر اكرا الافريقي ...ل اسابيع معدودة .

واتجاه الابحاث في القضية ...فلسطينية يتجه في وجهة صحيحة ...شكل عام .. يتجه في وجهة ...لاعتراف بحق الشعب العربي ...فلسطيني .

وليس ادل على هذا من ...صريح جولدا مئير في مؤتمر ...عاملات مؤخرا . لقد قالت ...وزيرة : لسنا نخاف من العرب ...الضغط الموجه من « الاصدقاء » ...عقد سلام مهادن مع الدول ...عربية هو الذي يخيفنا .

لقد اعترفت الوزيرة بالحقيقة ...الجوهرية .. وهي ان العالم لم ...يعد يطيق بقاء القضية الفلسطينية ...دون حل .. واعترفت ان ...«الاصدقاء» اي الدول الاستعمارية ...ف عاجزة حيال كفاح الشعوب

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بعد ان صمد الشعب

الحكومة تلجأ الى نفي ابناء الشعب العربى

ولكن ستمضي الجماهير في كفاحها

الناصرة — مكتب الاتحاد — تمادت الحكومة في إرهابها للشعب العربي فقد داهمت قواتها أمس (الخميس) بيت الفنان الشعبي اسحق داوود وبيت النقابي القديم رضوان جرجوره وبيدها أمر بنفي كل منهما لمدة ثلاثة اشهر .

ويذكر القراء ان السلطات كانت قد اعتقلت هذين المواطنين في عشية اول ايار واوقفتهما إدارياً لمدة أسبوع اطلقت سراحهما في تمامه .

ويقول مراسلنا ان السلطات اعدت اوامر النفي لمدد طويلة بحق عدد كبير من المعتقلين والملاحقين .

ويظهر ان السلطات تعتقد بانها بهذا الأسلوب الوضيع من تشريد العائلات وإفقارها ستستطيع ان تذل الشعب وتضعف كفاحه وتفت من عضده ، انها ستكتشف خطأها . فالشعب سيمضي في كفاحه .

وستكتشف ان الجماهير العربية والقوى المتقدمة اليهودية ستحبط سعيها وتنقذ المكافحين البررة من هذا اللون البغيض من الانتقام .

منظر مظاهرة النساء في الناصرة (عن عولام هزه)



الرفيق اميل حبيبي وقد اطلق البوليس سبيله في الناصرة — البوليس يخرق حصانة الرفيق ميكونس ويعتقله (عن عولام هزه).

ملفات المعتقلين موجودة لدى الشرطة بدلا من المحكمة !!

اعتقال المحامى حنا نقارة ثم اخلاء سبيله بكفالة

حيفا — مكتب الاتحاد — هتك القناع ، امس الاول ، عن طرف آخر من المؤامرة المدبرة على جماهير الناصرة العربية. فقد اتضح ان ملفات اتهام المعتقلين ليست موجودة في المحكمة وان هذه الملفات لم تسجل لدى المحكمة حتى بعد مرور اربعة ايام من اصدار حاكم الصلح ، الياس كتيلي ، اوامر اعتقال هؤلاء المواطنين. لقد تبين ان هذه الملفات موجودة ، خلافاً للقوانين ، في ايدي الشرطة حتى الان مع ان الشرطة هي طرف في القضية !!

فقد ذهب المحامي حنا نقارة لاخذ ارقام الملفات ليذكرها في الاستئنافات . فأخبره المسؤولون في سكرتارية المحكمة انه لايوجد في حوزتهم اي ملفات قريبا لاتزال الملفات في العفولة . فسافر المحامي حنا نقارة الى العفولة فلم يجد اثرا للملفات. وبناء على طلب المحامي اتصل المسؤولون في سكرتارية المحكمة بمدير بوليس العفولة الذي كان موجوداً اذ ذاك في الجلمة . فقال هذا المدير ان الملفات في حوزته وانه سيرسلها الى المحكمة وعاد المحامي الى العفولة بعد ثلاث ساعات ولكن الملفات لم تصل فاتصل بمدير البوليس في الناصرة فقال اذا كانت الملفات ليست موجودة في محكمة العفولة او في محكمة الناصرة فهذا يعني انها لاتزال لدى الشرطة .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

بضراوة تعتدي الشرطة على معتقلي ام الفحم

عامل يتعرض لضرب قاتل فيهوي على الارض فاقداً وعيه فيدوس عليه افراد الشرطة بوحشية

حيفا — مكتب الاتحاد — تسلمت الينا ، اليوم ، بعض التفاصيل المروعة عن العدوان البوليسي على سكان ام الفحم ، في اجتماع اول أيار .

فبعد ان اخرجت الشرطة «من ارادت» من السكان ، من بيوتهم اخذت تعتدي عليهم بضراوة بالغة .

فحينما القت القبض على المواطنين لطفي عواد واخيه عبدالله اخذت تضربهما على مرأى من الناس ضرباً مبرحاً حتى سالت دماؤهما . ولما هوى المواطن لطفي على الارض فاقداً وعيه ، جريحاً تسيل دماؤه ، اخذ افراد الشرطة يدوسون عليه بوحشية متناهية . لقد نقل هذا المواطن الى المستشفى الحكومي بحيفا ولا يزال يقاسي تزعزعا في المخ ورضوضا كثيرة.

وكذلك اعتدت الشرطة ، بهذا الاسلوب ايضا ، على العمال مصطفى عملية وتوفيق الحصري وانيس سليمان ومحمد الشريدي واحمد عبدالله الحاج احمد.

ليطمئن

المعتقل امين رزق

صباح امس الخميس وضعت السيدة وداد رزق زوجة الرفيق امين رزق المعتقل في سجن الجلمة ولداً ذكراً ، وهي والوليد بصحة جيدة في رعاية الاهل والاصدقاء واهتمامهم .

ليطمئن المعتقل ...

تهانينا .

بحماس يواصل العرب واليهود تبرعهم للمعتقلين

حيفا — مكتب الاتحاد — بحماس كبير يواصل الاهالي ، في الناصرة والقرى العربية ومختلف المدن في البلاد ، تقديم تبرعاتهم المالية الى مكاتب الحزب الشيوعي وجريدة «الاتحاد» و«قول هعام» تضامنا مع المعتقلين ولتقديم المساعدة الممكنة لعائلاتهم .

وقد وصل حتى الآن من هذه التبرعات ٢٦٠ ليرة من الناصرة ، و١٦٤ ليرة من حيفا عدا ٣٨٢ جمعت في السابق و٣٠ ليرة من يافة الناصرة ، و١٧ ليرة من كردانة ، و١٠ ليرات من حواسة ، و١٥ ليرة من طرعان ، و٢٥ ليرة من عبلين ، ومن يازور ٢٠ ليرة ، ومركز تل ابيب ١٠ ليرات ، وبلغت التبرعات من تل ابيب ومنطقتها مبلغ ٦١٠ ليرات ، بينها من خلية الحزب الشيوعي في المنشية ٨ ليرات ومن خلية الحزب في حي الميناء ١١ ليرة ومن خلية الحزب في البصة ١٨ ليرة . وتبرع السكان في اور يهودا بمبلغ ١٥ ليرة دفعة اولى وفي رعنانا ١٩ ليرة ونصف .

ولا تزال حملة جمع التبرعات لضحايا العدوان البوليسي مستمرة .

ايها المواطن ،

خلف المعتقلون وراءهم عائلات كانت تعتمد في معيشتها عليهم ، وعليهم وحدهم .

المعتقلون ذهبوا الى السجون بسبب نضالهم العنيد من اجل حقوق الشعب القومية واليومية من اجل السلام والاخوة .

تبرع واجمع التبرعات لضحايا العدوان البوليسي . وبذلك تستطيع ايضاً ان تثبت لحكومة الاضطهاد القومي ان مؤامرة تجويع عائلات المعتقلين لن تنجح.

ساعدوا عائلات المعتقلين

لجنة عائلات المعتقلين

هآرتس تقول :

الحزب الشيوعي الوحيد الذي يقترح حلا للقضية العربية

مكاتبها يقول : لو كنت عربيا لكنت اتظاهر مع الحزب الشيوعي في اول ايار او في اي يوم آخر

تل ابيب — نشرت جريدة «هآرتس» مقالا لمكاتبها ش . طبت ، قال فيه : لو كنت عربيا من سكان اسرائيل لكنت اتظاهر مع الحزب الشيوعي في اول ايار ، او في اي يوم آخر ، في الناصرة او في اي مكان آخر في حدود الحكم العسكري . ولقد كنت افعل هذا على الاخص لو كنت عربيا شديد الرغبة في ان اكون مواطناً اسرائيليا متساوي الحقوق .

ولقد كنت افعل هذا حتى لو كنت اعلم كل العلم مقاصد الحزب الشيوعي الغريبة . فهو في بلادنا الاداة الوحيدة الثابتة المثابرة التي يمكن الاستعانة بها لالغاء الحكم العسكري والاستعاضة عنه بنظام دمقراطي لمواطنين اسرائيليين متساوين في الحقوق من ابناء كل الطوائف وكل الاديان . ولا غرابة في اني كنت افعل ذلك لو كنت عربيا . وافضل برهان على هذا هو الحزب الشيوعي المتواصل في اوساط سكان مناطق الحكم العسكري . وحتى بين اصدقائي ليس ثمة من لا يوافق ، على الاقل في داخلية نفسه ، على ان الحزب الشيوعي يقترح الآن السبيل الوحيد لحل قضايا الاقلية العربية الجوهرية الملحة .

ولذلك فاني اود ان اقول هنا اني بوصفي اسرائيليا يهوديا اعطف عطفاً كبيراً على متظاهري الحزب الشيوعي احتجاجاً على السياسة المتبعة حيال الاقلية العربية . اني اعلم ان هذه العبارة ليس فيها تحفظ ، وقد تؤول تأويلات مختلفة ، ومع ذلك ، فلو كان الحزب الشيوعي كله اداة شر ، فانه في قضية الاقلية العربية اداة حق . ولو كانت الاحزاب الصهيونية كلها ادوات حق اجتماعي وقومي ، فانها حيال الاقلية العربية ادوات شر وظلم .

ان الحكم العسكري هو القضية المركزية في السياسة الرسمية تجاه الاقلية العربية ، وهو بصفته هذه فقط يعنينا . ففي الامكان الموافقة على حكم عسكري وعلى الظلم الناجم عنه اذا كان ذلك موقتا وضروريا كفصل في برنامج كامل وفترة انتقال الى حياة دمقراطية كاملة. ولكن في السياسة الرسمية الحكم العسكري هو النهاية الفاصلة . وبعده ليس ثمة سبل . وبقدر ما تستطيع العين ان ترى ليس منه مخرج ، وهو ليس امراً عابراً . ان السياسة الرسمية كلها لا سياسة . ولكن كونها ذلك لا يجعلها ساذجة . بل على العكس ان تخبطها وفقدانها لكل هدف يطبعانها بطابع الوحشية ، والظلم الناجم عنها هو ظلم عبث ، والحرية هي التي تداس لا حرية التنقل فحسب .

عشر سنوات يعيش معنا في بلادنا أناس مسجونون ، نساء ورجالا واطفالا ، كالقرود في حديقة الحيوانات . وكلهم يحاولون ان يخففوا من مرارة مصيرهم ، حيال انفسهم وحيال الآخرين ، بالتعزي بان سل الاطعمة يمتلىء ، ومساكنهم تتحسن وتتسع . سجن جدرانه شفافة اكثر قليلا فقط من ذلك السجن المحاط بالاسوار الحجرية .

والمبرر الاعلى للسياسة الرسمية

((البقية على صفحة ٤ عمود ٢))

المحامى هرتسبورغ يصل الى معتقلى ام الفحم الموقوفين حتى يوم الاحد

حيفا — مكتب الاتحاد — تمكن المحامي هرتسبورغ بعد جهود كبرى من الوصول الى معتقلي ام الفحم في الخضيرة الذين اوكلوه ليراجع في قضيتهم . وفهم المحامي ان هؤلاء المعتقلين اوقفهم حاكم الصلح لمدة اسبوع تنتهي يوم الاحد القادم .

وهؤلاء هم المعتقلون :

احمد محمد قاسم ، محمد شفيع عباس ، فضل سليمان داوود ، عدنان حسن طايع ، احمد خليل عملية ، مصطفى رشيد ، عبد الله عوض قاسم ، عبد اللطيف طه ، لطفي عوض قاسم ، محمد ابراهيم ، توفيق حسين الشيخ محمود ، احمد عبد الله اسعد ، احمد ابراهيم جبارين ، بهجت مصطفى ، احمد طاهر حسن ، خليل تيسير ، خالد سليمان حسون .

ويقول مراسلنا ان المحامي هرتسبورغ سيتصل ببقية المعتقلين في باردس حنا وقد وعد اليوم الجمعة بتمكينه من الاتصال بهم .

من معتقلي ام الفحم

عرف مراسلنا ان من بين معتقلي أم الفحم الموجودين في باردس حنا عبد الله محاميد واحمد محمد قاسم محاميد ومحمد عبد الله جبارين ومحمد علي مصطفى محاميد وغالب يوسف داوود محاميد وفايز علي محمود محاميد وفتحي انيس محمد محاميد وابراهيم محمد احمد محاميد .

نفي معتقلي كفر ياسيف

تقرر نفي معتقلي كفر ياسيف يوسف شحاده واحمد شحاده وجميل شحاده وخليل خوري ومبدا فرحات ويوسف اندراوس نصره الى صفد لمدة ثلاثة اشهر.



الصين تسبق بريطانيا في انتاج الفحم

اعلنت وكالة الصين الشعبية ان الصين ستسبق بريطانيا في انتاج الفحم في العام القادم ١٩٥٩، وقالت ان من المتوقع ان يصبح انتاج الصين من الفحم الى اكثر من ٢٣٠مليون طن في العام القادم وهذا الانتاج سيفوق انتاج بريطانيا التي تنتج الآن ٢٢٧ مليون طن ومن غير المتوقع ان يرتفع انتاجها في العام القادم اكثر من ٢٣٠ مليون. وقد كان انتاج الصين في عام ١٩٥٧ ١٣٠ مليون طن وسيكون هذا العام ١٨٠ مليون طن واكثر من ٢٣٠ مليون في العام القادم.

أقلام البوليس وأقدام البوليس وشعب يكتب بوحدته تاريخ حياته!

بقلم اميل حبيبي

واصلت اقدام البوليس ما ابتدأته اقلام البوليس — هذا ما حدث في الناصرة، ثم في أم الفحم، ثم في قرى الجليل، في اول ايار وفي الايام التي تلته

في شهر شباط سال المداد الاسود من اقلام صحفيي البوليس في حملة صحفية لم يسبق لها مثيل، وراء ستار مكافحة الشيوعية، على الشعب العربي في بلادنا، على حقوقه القومية واليومية، لقطع الطريق على امتداد يقظته ووحدة صفوفه

واما في اول ايار فقد سال الدم الاحمر تحت اقدام البوليس ...

ولم يكن في الامرين اية صدفة، لا في الفعل ولا في رد الفعل.

الفعل من حكومة اضاعت صوابها بضياع املها في خلود السيطرة الاستعمارية على الشرق العربي وفي خلود انقسام الشعوب العربية، زال وعيها بزوال الاسباب، غفلة الدهر، التي جعلتها تترعرع على مأساة شعب، وتبطش كما لم يبطش هولاكو، وتحرق كما لم يحرق نيرون، وتكذب كما لم يكذب مسيلمة!

ورد الفعل من بقية شعب، أريد لها ان تمحي مع شعبها، وان تخنق مع تأنيب الضمير الذي تعارفنا على تسميته «القضية الفلسطينية»، بقية شعب قطعت عشر سنين من الاضطهاد والنهب والتشريد ودوس الحقوق والكرامة «شعرة معاوية» (١) بينها وبين حكامها، بقية شعب جرى لجيلها الناشيء ما جرى للاعشاب الخضراء في المثل الصيني القديم، ان النار تحرق الحرش، ولكن حين يأتي الربيع تنبت الاعشاب من جديد. لقد بشرت السنونو بربيع الحرية في شرقنا ...

وما اكثر ما رددنا، تذكرة لحكام اسرائيل ونبيها، وشحذاً لهمم المستضعفين وتوحيدا، اننا نعيش لا في عصر سلب الحقوق، بل في شرق استعادة الحقوق. في شهر شباط حاولت اقلام البوليس ان تلقي الفزع والفرقة في نفوس شعبنا وان تقطع الطريق على امتداد يقظته ووحدة صفوفه. فما زادته حملة اقلام البوليس الا ثقة بحقه والا رصاً لصفه. وحيث لم تصل رسالة الحق القومي اوصلتها صحف البوليس نفسها فساعدت على امتداد يقظة الشعب ووحدة صفوفه!

قال ابناء هذا الشعب، اذا كانت هذه الحكومة «الجبارة» تبدي كل هذا الفزع من وحدة صفوفنا في النضال من اجل حقوقنا القومية واليومية قبل ان نفعل ذلك، فماذا يصيبها اذا فعلنا ذلك؟

ولم تنطل الحيلة على هذا الشعب. لقد ادرك الشعب حالا ان الحملة موجهة ضد الشيوعيين التمهيد فقط، لشق الصفوف، لتضييق الرقعة حتى يؤكل الثور الاحمر بعد اكل الثور الابيض. الهجوم على الشيوعيين تقوم به احزاب الصهيونية على مدار السنة، فأي شيء خاص كان في شهر شباط؟ كانت الحملة في شهر شباط على دعوة الشيوعيين الحقوق القومية واليومية للشعب العربي، على نداء الشيوعيين بان الجماهير العربية هي جزء حي من الشعب العربي الفلسطيني، على نضال الشيوعيين من اجل حق تقرير المصير لهذا الشعب. واين؟ في شرق استعادة الحقوق ...

وحين فشلت اقلام البوليس حاولت اقدام البوليس ان تنجح. هذا ما حدث في اول ايار وما بعده. ولكن، بقدر عمق الحفرة يقع هامان.

ارادوا «تأديب» شعبنا بـ «تأديب» ابنائه الشيوعيين. ارادوا ان يقضوا على قلبه النابض، واين؟ في مدينة القلب من شعبنا، حتى يتحول الامل الى يأس، وحتى تتحول اليقظة الى نوم، ووحدة الصفوف الى تسابق على الوشاية، واعشاب جيلنا الناشيء الخضراء الى مراع للسائبة!

ولم تنطل الحيلة على هذا الشعب. لقد ادرك الشعب حالا ان اقدام البوليس تريد ان تطأ، لا مظاهرة يقودها الشيوعيون فحسب، بل حق شعبنا كله في توحيد صفوفه وراء حقوقه القومية واليومية. «دافار» نفسها كتبت، القضية ان هذه المظاهرة ستتحول الى مظاهرة للشعب كله تطالب باعادة اللاجئين وبحق تقرير المصير.

ماذا ارادوا من وراء مظاهرة البوليس، مظاهرة القوة الدامية، التي عرضوها في الناصرة وأم الفحم في يوم اول ايار؟ ارادوا ان يقولوا لشعبنا ما قاله له بركات قبل عدة اسابيع، لا قوة تستطيع ان ترد اليك حقوقك والى فلاحك اراضيه والى اللاجئين حقهم في العودة الى وطنهم. فاقبل يا هذا الشعب بالعبودية اسراً خالداً، ولا ترفع رأسك. واياك ان تُسمع احداً في الداخل او في الخارج، انك جزء من شعب يطالب بحقوقه، وانك غير راض بوضعك. فالعالم حساس، في هذه الاوقات، لمثل هذه الامور. والويل لك اذا كشفت طابق هذه الحكومة واظهرت للعالم اي «حصن للدمقراطية» اقامته. أقم الزينات على خرائب قراك وزغرد امام الصحفيين ...

فماذا كانت النتيجة؟ في اول ايار تحولت وحدة الشعب من دعوة الى حقيقة واقعة. وتحول صمود الشعب امام الظلم والارهاب من نداء الى حدث ترددت اصداؤه في جميع انحاء العالم. والقضية الفلسطينية تحولت من تأنيب ضمير الى كائن ينبض بالحياة. ذلك كله بفضل اقدام البوليس بعد اقلام البوليس.

ان اقلام الصحافة الصهيونية، من اليمين الى اليسار، ترغي وتزبد، تهدد وتتوعد. واما اقدام البوليس فتحطم ابوابا في كل ليلة وتجوب الطرقات وتطوق الحارات وتزج في اعماق السجون.

في السابق كان كل هذا الارهاب يجري لمنع وحدة الشعب وليبذر عدم الثقة واليأس في نفوسه.

اما ما يحدث الآن فهو انتقام وضيع من شعب توحد ومن شعب وثق بنفسه وباصدقائه.

ان اعتقال اكثر من ٣٥٠ من ابناء شعب لا يزيد على ٢٠٠ الف نسمة هو امر يفهمه العالم اجمع. فهو لا يدل على قوة الحكم القائم بل على انهياره. طوال السنوات العشر الماضية وجميع الصحف الصهيونية لا تخلو يوماً واحداً من مقالات واخبار تهدف الى تضليل الرأي العام اليهودي وايهامه بان حكومة بن غوريون ملاك الرحمة للجماهير العربية. ان رقم «٣٥٠»، بضربة واحدة، يمسح كل هذه المقالات والاخبار ويوقظ الرأي العام اليهودي، على الرغم من كل تحريض، على الحقائق المؤلمة.

وهل نستطيع ان نحصر الاموال التي أنفقت على الدعاية في الخارج، من كتب ومبعوثين، من يهود ومن عرب، لطمس واقع الجماهير العربية المؤلم في اسرائيل وللغش والخداع؟ ان رقم «٣٥٠»، بضربة واحدة، اخبر العالم بكل شيء. ويأتيك بالانباء من لم تزود.

يا ضيعة الجهود التي بذلت، والاموال التي انفقت، في انتخابات ثلاث للكنيست لاكراه الجماهير العربية على انتخاب احزاب الحكومة. يا ضيعة الطبل والزمر، في احتفالات «المشور»، اللذين أريد بهما إخفاء أنات الفلاحين العرب. إن رقم «٣٥٠» هدم كل ما بنوا من تضليل وتعمية.

يهددون شعبنا بمواصلة حملة الاعتقالات، بتجويع عائلات المعتقلين، وبالقمع والارهاب. اننا نثق بقوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم. اننا نثق بالعقل السليم لدى عقلاء الناس في اسرائيل. ولذلك نناضل من اجل اطلاق سراح المعتقلين مدركين ان نضالنا هذا سيتكلل بالنجاح. ولكن، ماذا سيربح اعوان الاستعمار او ضاعفوا رقم (٣٥٠) غير مضاعفة الحجج التي تفضح حقيقة سياستهم العربية وتثير الرأي العام، في كل مكان، عليهم، وتجند قوى اضافية للمطالبة بتغيير هذه السياسة؟

من الواضح انه بعد الذي حدث في اول ايار لن تعود الامور الى سابق مجاريها. لقد بصق الحكم القائم الحصوة من فمه وتجرد امام العالم اجمع. والجماهير العربية ذاقت حلاوة وحدتها وكرامة وحدتها. رفعت رؤوسها لتطول حقها العادل ولن تحنيها ابداً.

وحدة الصفوف، هذا ما تحقق في اول ايار. وهذا ما كسب، ويكسب، شعبنا في نضاله العادل تأييد القوى الدمقراطية الحقيقية اليهودية والرأي العام الدمقراطي العالمي.

فما العمل، رص الصفوف. ان الشعب الذي اتحد، دفاعاً عن نفسه وحقوقه، يدعو قادته الى توحيد صفوفهم.

ان الضرورة لها متطلبات، ولا مرد لارادة الشعب.

ونحن الشيوعيين، الذين حافظنا على شعلة الحرية مضيئاً امام شعبنا في احلك الاوقات، الذين رفضنا طريق اليأس والقنوط وارشدنا شعبنا الى طريق الخلاص وخبرناه دائماً في المعركة وجندنا له الاصدقاء وجعلنا قضيته العادلة جزءاً من قضية السلام والحرية في شرقنا، نحن الشيوعيين ممثلي عمالنا وفلاحينا، هؤلاء الذين ما تربعوا في يوم من الايام وما بخلوا بتقديم التضحيات، نمد ايدينا الى جميع الوطنيين المخلصين لنعمل سوية في سبيل شعبنا في سبيل قضية الحرية والسلام لشرقنا. لقد اصبحت دعوتنا هذه الآن ارادة شعبنا كله وخصوصاً ارادة جيلنا الناشيء، هذه الاعشاب الخضراء التي اورقت بعد النكبة.

إن اقدام البوليس تتقدم، متجاهلة عبر التاريخ، متوهمة انها تستطيع القضاء على حزبنا. انها تتوهم انها ستنجح حيث فشلت اقلام البوليس. ولكن شعبنا، بعماله وفلاحيه وشبيبته، يتقدم في اتجاه معاكس، اعتقلوا العشرات من الشيوعيين فجاء المئات من ابناء الشعب ليسدوا الفراغ وليحملوا الشعلة. ان العمال والفلاحين والشبيبة يدركون ان الحزب الشيوعي هو ضرورة الحياة والنضال واسترجاع الحقوق. ولذلك لا يمكن القضاء على الحزب الشيوعي.

اقدام البوليس تتقدم متوهمة انها تستطيع القضاء على حزب الشعب، فيتقدم الشعب في اتجاه معاكس، نحو انشاء وحدة الشعب. هذا هو الفعل وهذا هو رد الفعل.

اقلام البوليس واقدام البوليس وشعب يكتب بوحدته، تاريخ حياته.

١ — قال معاوية بن ابي سفيان، لو كان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت، اذا شدوا ارخيت واذا ارخوا شددت!

تطوير الصداقة العربية السوفياتية تطوير للكفاح التحرري

بقلم اميل توما

الزيارة تطوير جديد للصداقة السوفياتية العربية

تحولت زيارة جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة وصحبه الى الاتحاد السوفياتي الى مظاهرة رائعة للصداقة العربية السوفياتية.

واجمعت الصحف العربية التي تصدر في القاهرة ودمشق على ان الزيارة خطوة جديدة نحو توطيد العلاقات الودية والتعاون المتساوي بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفياتي.

كذلك اجمعت هذه الصحف على ان الزيارة برهنت الاحترام المتبادل بين الشعبين وقربت بينهما.

وقالت «الجمهورية» ومثلها «الاخبار» ان زيارة جمال عبد الناصر للاتحاد السوفياتي كانت تعبيراً عن امتنان شعب الجمهورية العربية المتحدة لتأييد الاتحاد السوفياتي لقضيتها في احلك ساعة ابان ازمتها.

وقالت «الاهرام» ان عبد الناصر في زيارته يمثل شعبه البطل الذي يمد يد الصداقة لشعب الاتحاد السوفياتي العظيم الذي وقف الى جانبه في محنه.

الزيارة تسهم في توطيد السلام

ولكن هذه الصحف لم تكتف بكيل المديح الحق لهذه الصداقة العربية السوفياتية النامية بل أفردت صفحاتها لتبين اهميتها السياسية.

فقالت «الشعب» القاهرية ان الزيارة خطوة جديدة في سبيل تنمية الصداقة العربية السوفياتية التي ازدهرت في ظروف تحقيق مبادىء التعايش السلمي التي اقرها مؤتمر باندونغ.

وقالت «النور» الدمشقية ان العرب في كل مكان ومعهم انصار السلام والتقدم في العالم يترقبون ان تسهم هذه الزيارة في تحقيق الاماني العربية في الاستقلال وفي تحقيق السلام.

وتجاوبت «الاهرام» مع هذا التقدير فقالت ان الجمهورية العربية المتحدة ستبحث مع الدول الصديقة وسائل صيانة السلام العالمي ورفاهية الشعب.

احباط مكيدة استعمارية

وقد تبين الآن ان زيارة الرئيس عبد الناصر وصحبه للاتحاد السوفياتي قد احبطت مكيدة استعمارية هدفت الى عرقلة نمو هذه الصداقة السوفياتية العربية الحاسمة.

فقبل ايام من موعد الزيارة اكثر زعماء الولايات المتحدة الحديث عن تعديل سياسة حكومتهم تجاه الجمهورية العربية المتحدة وكتبت صحافتهم تعدد المراحل التي سيتم اثناءها تحسين العلاقات بين القطرين.

وكان القصد من هذه الدعاية عرقلة توطيد الصداقة العربية السوفياتية.

وقد نشرت الصحف اللبنانية الموالية للولايات المتحدة هذه الحقيقة صراحة. فقالت «الديار» ان «اعلان الولايات المتحدة عن سياسة جديدة حيال العالم العربي جاء في اعقاب قرار عبد الناصر زيارة الاتحاد السوفياتي. وقد اعتقدت الولايات المتحدة انها اذا نوهت بتحسين في علاقاتها مع العرب فهي تستطيع ان تعرقل الصداقة العربية السوفياتية وتوقفها وتجعل عبد الناصر يهرع الى واشنطن. ان الاعلان الامريكي لن يعني شيئاً فعلى امريكا ان تبرهن للعرب عن حسن نواياها بالافعال لا بالعبارات المنمقة ...»

وبهذه الروح كتبت «الجريدة» التي رحبت بالخطوة الامريكية ولكنها اعربت عن «أملها» (كذا) بان لا يكون هدف امريكا إحباط دعوة الكرملين لعبد الناصر فقط بل ان تنتهج سياسة إيجابية حيال العرب!!!

ومثل هذه الاماني كشفت عنها «النهار» و«السياسة».

ولكن الزيارة تمت وتحولت الى مظاهرة رائعة للصداقة العربية السوفياتية.

وهذا يعود الى حسن إدراك زعماء الجمهورية العربية المتحدة لسياسة الولايات المتحدة ولسياسة الاتحاد السوفياتي.

وقد اعرب عن هذا الادراك علي صبري، وزير الدولة، الذي قال تعقيباً على أنباء «تحسين العلاقات الامريكية العربية»: ان خبرتنا في العلاقات مع الولايات المتحدة مرة. فقد سمعنا وعوداً امريكية عديدة خلال السنوات القليلة الماضية. ولكن هذه الوعود جميعها ظهرت بانها مجرد اقوال. سمعنا كثيراً ان الولايات المتحدة تريد ان تغير سياستها حيالنا ولكن كانت النتيجة تأتي معاكسة دائماً فقد كانت الولايات المتحدة بعد هذه التصريحات تواصل سياستها القديمة باجراء اشد»

وقد لخص عبد الناصر هذه المناورات واعلن فشلها في الكلمة التي القاها في اجتماع طشقند قال:

«لقد كانت لنا تجارب كثيرة مع الاستعمار الذي اراد ان يمنعنا من الاتصال بالاتحاد السوفياتي وحين تخلصنا من الاستعمار مددنا ايدينا الى الاتحاد السوفياتي للتعاون والصداقة فوقف الاتحاد السوفياتي الى جانبنا من اجل دفع العدوان. ان الصداقة التي تجمعنا بالاتحاد السوفياتي هي صداقة ابدية».

ترس الاستقلال واداة التقدم والازدهار

لقد صدقت «النور» الدمشقية حين قالت ان العرب في كل مكان يترقبون ان تسهم زيارة وفد الجمهورية العربية المتحدة في تحقيق الاماني العربية في الاستقلال.

فالحوادث — العدوان الثلاثي على مصر والتهديد الامريكي - التركي - الاسرائيلي لسوريا — برهنت على ان الصداقة السوفياتية هي من اشد دروع الجمهورية العربية المتحدة في كفاحها من اجل صيانة استقلالها وتطوير اقتصادها.

وقد صرح بهذا زعماء الجمهورية العربية المتحدة مئة مرة حتى قبل ان تقوم هذه الجمهورية. وعاد وأكد هذه الحقيقة الحاسمة الرئيس عبد الناصر في طشقند اذ قال:

«وبالاضافة الى موقف الاتحاد السوفياتي أثناء العدوان وجدنا منه كل مساعدة ومعاونة لتصنيع بلادنا وتوطيد اقتصادنا مما ساعدنا على القضاء على الحصار الاقتصادي الذي فرضه الاستعمار على بلادنا».

وهذا هو الواقع فمنذ ان حطمت مصر وسوريا حصار الاستعمار الاقتصادي بمساعدة الاتحاد السوفياتي بدأتا السير في طريق الاكتفاء الذاتي في كثير من الميادين وهما تسرعان في السير بعد ان توحدتا في الجمهورية العربية المتحدة ونالتا القروض السوفياتية التي ستسهم مساهمة جوهرية في تصنيعهما... تصنيع جمهوريتهما المتحدة.

ويقول الكاتب السوفياتي بوندرفسكي: «حين يبدأ مصنع الحديد والفولاذ في حلوان العمل (وهو الاول من نوعه في الشرق العربي) فسوف يزود الاقليمين المصري والسوري بكميات وافرة من الحديد والفولاذ».

ويقول ان توحيد الجهود في مصر وسوريا واستغلال مصادر الثروة فيهما في نطاق دولة واحدة سيؤدي الى تقدم اقتصادي سريع والى رفع مستوى الشعب في الجمهورية العربية المتحدة.

عضد الشعب العربي المكافح من اجل حريته

لقد رأى الشعب العربي في قيام الجمهورية العربية المتحدة عضداً جوهرياً في كفاحه من اجل التحرر والاستقلال واجلاء الاستعمار من اقطاره.

وبمدى اشتداد ساعد الجمهورية العربية المتحدة يشتد ساعد الشعب العربي في اقطاره غير المتحررة.

ولهذا فالصداقة العربية السوفياتية النامية التي تشد ساعد الجمهورية العربية المتحدة تشد كذلك ساعد الشعب العربي المكافح في اقطاره غير المتحررة.

وهذا ما ادركته جريدة «الرأي العام» الدمشقية التي قالت في معرض تعقيبها على زيارة عبد الناصر الاتحاد السوفياتي:

ان التقدم العلمي المتطور الذي حققه الاتحاد السوفياتي سيقوي الصداقة العربية السوفياتية وتطورها وسيساعد العرب في كفاحهم من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي».

وقد اكد هذا الامر نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي فقد قال في حفلة تكريم لوفد الجمهورية العربية المتحدة:

«نحن الشيوعيين نعتقد ان ما من احد يحق له ان يفرض ارادته على الشعوب. فالشعوب نفسها هي سادة بلادها وينبغي لها ان تختار سبيل الحياة الذي تفضله ... ان مصادر البترول هي لشعوب الشرق الاوسط ونحن نعتقد ان ما من احد يحق له ان يسلب هذه الشعوب كنوزها».

وقال في كلمة ترحيبية بالرئيس عبد الناصر وصحبه الساسة العرب:

«يسرنا ان علاقتنا مع الجمهورية العربية المتحدة لا يشوب أفقها غيمة واحدة، لنا رغبة واحدة، توطيد المراكز التي كسبها العرب وقبل كل شيء الجمهورية العربية المتحدة ... رغبتنا الوحيدة هي ان يستخلص المستعمرون النتائج الصحيحة ويتوقفوا عن امتشاق السلاح لغزو الاقاليم الاجنبية واستعباد شعوبها».

وهذا التأييد لقضية العرب الاستقلالية له اهمية كبرى في ظروف يشتد فيها كفاح الشعب العربي في اقطاره غير المتحررة ... في الجنوب (في محميات عدن) وفي عمان وفي العراق والاردن وفي لبنان والجزائر.

ولذلك يتخوف المستعمرون واعوانهم المطلبون في الشرق الاوسط من نتائج زيارة وفد الجمهورية العربية المتحدة للاتحاد السوفياتي. فهذه الزيارة قد احبطت مكيدتهم ووطدت الصداقة العربية السوفياتية واسهمت في تشديد مكافحة الاستعمار وخلق الظروف لصيانة السلام في المنطقة

استنتاجات اولية

وقد نقلت وكالات الانباء ان المحادثات التي جرت بين قادة الاتحاد السوفياتي ووفد الجمهورية العربية جرت في جو من الود والصداقة وان الاتفاق تم بين الجانبين بشأن المشاكل التي جرى بحثها.

وهذا يوحي بان قضايا الشرق الاوسط كانت موضع البحث وانهما اتفقا على ان تحل بما يتفق مع سياسة الحكومتين القائمة على سيادة الشعوب وحريتها وعلى التعايش السلمي.

فهذا ما قاله خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وهذا ما قاله عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة.

ومثل هذا الاتفاق سينال تأييد شعوب آسيا وافريقيا والعالم الاشتراكي وسينقل النضال العربي التحرري خطوة جبارة الى امام.

اصداء اسرائيلية

وفي اسرائيل تعاونت الصحافة الرجعية على تشويه هذه الزيارة وعلى التحريض على الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة بسببها.

وابدت الصحف قلقها من ان تكون هذه الزيارة فرصة يعرب فيها الاتحاد السوفياتي عن تأييد لحل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني القومي.

والواقع ان مصدر قلق الرجعية الاسرائيلية وصحافتها يعود الى تخوفها من ان تنهار البقية الباقية من دعائم الاستعمار في الشرق الاوسط ... ان ينهار سند هذه الرجعية في تنكرها لحق الشعب العربي في التحرر.

من حقها ان تقلق.

ولكن لا داعي لقلق الشعب. فالاعتماد على الاستعمار يؤدي به الى الكارثة وزيارة وفد الجمهورية العربية للاتحاد السوفياتي ستسهم في القضاء على الاستعمار مصدر الخطر وستخلق الظروف الملائمة لانقاذ الشعب من الكارثة. فطريق الخروج من خطر الكارثة هو في القضاء على الاستعمار واتجاه سبيل الاستقلال والحياد التي يصحبها عدم التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

ولهذا فمن المؤكد ان هذه الزيارة ونتائجها لن تكون في صالح الجمهورية العربية المتحدة فحسب بل في صالح شعوب الشرق الاوسط كله. واسرائيل هي في الشرق الاوسط وشعبها يريد ان يعيش.

فلتطلق الأبطال من اغلالها

ص. دافيد تل ابيب

القيت هذه القصيدة في الاجتماع الذي عقده الحزب الشيوعي في يافا بمناسبة اول ايار يوم الاثنين في ٥/٥/٥٨ وقد تكلم في الاجتماع توفيق طوبي. وقد اهدى الشاعر قصيدته الى سجناء الارهاب البن غوريوني الذين اعتقلوا اثر العدوان البوليسي الوحشي على الجماهير العربية المحتفلة باول ايار في الناصرة وأم الفحم.

الشعر طاوع، ايها الحكام ... فلقد توقّد في الفؤاد ضرام
يا واقفون على الرؤوس تلمّماً ... حتى تدوس رؤوسهم أقدام
هل تحسبون الشعب يردعه الأذى؟ ... يا قوم ان حسابكم أوهام
تعشون كالأعمى، فعنده يستوي ... نورٌ تألق في الفضا، وظلام
قائم تسدّون البلاء وانما ... شر البليّة انكم حكام

* * *

أيّار للعمال أسمى راية ... في ظلها تتحقق الاحلام
ساروا وفي الاجفان تنعقد المنى ... والحق في أيمانهم أعلام
حق جلا الانياب وحش كاسر ... قد قال انه سلطة ونظام
ما ان يبل غليله الا دم ... رفّت عليه جماجم وعظام
يا ايها المتمرغون على الثرى ... الحاضنون العار حيث أقاموا
الخادمون الاجنبي، لأجله ... تحني الرقاب وتشحذ الاقلام
خلوا المناصب بارجال فانما ... صدرت على حكم لكم أحكام
معنا شعوب الارض صارخة بكم ... ملء السماء: ليسقط الظلام
ولتُطلق الابطال من أغلالها ... كي تستجد بهاءها الأيام
يا واقفين على الرؤوس رويدكم ... ستدوس فوق رؤوسكم أقدام

دبابيس

لما اقترح العضو الشيوعي في مجلس بلدية تل ابيب ان يرفع المجلس صوته بالمطالبة بوقف التجارب النووية، انفجر رئيس البلدية، ليفنون، قائلا: «لا. فنحن لن نشتغل في العمل السياسي مثل المتظاهرين العرب في الناصرة».

صحيح ان المتظاهرين العرب في الناصرة «منشغلون في السياسة»، السياسة التي حرمتهم من حقوقهم القومية واليومية، السياسة التي جردتهم من اراضيهم ومن حرية التنقل في وطنهم.

ولكن جناب ليفنون هذا!! قبل نحو اسبوعين فقط وقف يخطب في مظاهرة «الحيروت» الفاشية ويقول: «يجب ان «نحرر» الخليل ونابلس والقدس من ايدي المحتلين الاجانب، العرب».

هذا، في مفاهيم ليفنون، ليس سياسة. هذا «عمل خيري» فقط، «هذا توحيد اجزاء الوطن التي يحتلها العرب، الاجانب، المحتلون» هذا هو صهيونية عمومية لا اكثر ولا اقل. واذا لم يعجبك فهو حيروتية فاشية، وان لم ترض فذلك صهيونية حلوتسية بالطرق السلمية.

هذا في مفهوم ليفنون كل شيء الا ان يكون سياسة ..

اما في مفهومي انا فهو وقاحة

يعترف بالكذب

والشيء بالشيء يذكر. فليدبعوت احرانوت رئيس تحرير دكتور.

هذا الدكتور محترف التحريض السافل على العرب وعلى الشيوعية وعلى كل ما هو تقدمي حتى ولو كان في اقصى اقاصي العالم

نصف صفحة من جريدته خصصها قبل مدة «لاثبات» ان الغاء الحكم العسكري عن العرب في اسرائيل هو ... «اكبر خيانة للدولة». وهاجم كل الاحزاب، إلا المباي، وكل الناس، إلا بن غوريون، لأنهم تجرأوا، بشكل او بآخر، على المطالبة بالغاء الحكم العسكري

ويمكن معرفة مدى الصدق فيما يكتبه هذا «الدكتور» من الحادث التالي.

كتب حضرته ان الممثلة الاسرائيلية حنا هراريت «تخفي قوميتها اليهودية في اوروبا لأنها شيوعية ولا ترغب في مضايقة مضيفيها بهذه الحقيقة».

وسمعت حنا هراريت بالامر فأقامت الدعوى على هذا الدكتور لدى المحكمة.

اتدري، ايها القارىء، ماذا قال هذا الدكتور في المحكمة؟

قال انه «يعتذر وانه مستعد لتكذيب ما كتب ودفع نفقات الدعوى ٥٠ ليرا».

لو اراد احد ان يلاحق هذا الدكتور فيما يكتب لكانت جريدة الدكتور بين امرين، اما الافلاس واما احضار دكتور حقيقي لمعالجة الدكتور المحرر. والحالة الثانية هي الاقرب.



أمثنا...

أعذرني ايها القارىء لانني ان اطبع ، كعادتي ، ابتسامة التحدي على شفتيك - فاليوم امر ولكني سأرفع رأسك .

ارفع رأسك بالوالدة العجوز ، في السبعين من عمرها « الام » ترتقي الجبال ، تتوكأ على عصا ، لتوصل « الاتحاد » الى قرائها .

ارفع رأسك بالزوجة ، التي أخذوا مُعيلها ، فأنشدت امام جاراتها ، ملخصة كل الوضع السياسي بجملة واحدة : «كلا ينا وإحنا صابرين ، يا زين وصلت حدها ! »

ارفع رأسك بشعب اخذوا رجاله ليجوعوه ، فاقتسم التضحية بهدوء وبنظام ، يا امهات المعتقلين ونساءهم واطفالهم : ان لكم شعبا لا يمكن ان يتخلى عنكم !

وارفع رأسك بفتية صغار ضربوهم في المعتقل حتى نزفت دماؤهم وغابوا عن الصواب ، كي يتكلموا ، فما خرجت من افواههم سوى بصقة التحدي والكرامة .

ارفع رأسك بحزب ظنوا انهم ، باعتقال وتشريد العشرات من اعضائه ، قد اخمدوا انفاسه ، فاذا به ينبض بالحياة اقوى من اي وقت مضى واوثق صلة بشعبه ، ان هذا الحزب هو قلب شعبنا النابض ، فكيف يتوقف عن الخفقان قلب شعب تخفق بحبه قلوب الملايين في الشرق والغرب؟

اننا نذكر كلمة ستالين : « الشيوعيون اقوياء لانهم يحتفظون بصلاتهم بأمهم الجماهير التي ولدتهم وارضعتهم وانشأتهم ، وما داموا يحتفظون بصلاتهم بأمهم بالشعب ، فهم لا يقهرون » .

أمُنا كريمة الاصل والمحتد
أمٌ وفيةٌ لابنائها الاوفياء
يحرس البطن الذي حملنا . . .

(جهينة)

الف مواطن في الطيبة يتحدون الارهاب ويشجبون العدوان الوحشي على الناصرة

الطيبة - لمراسل الاتحاد - اكثر من الف مواطن اجتمعوا في ساحة القرية يوم السبت في ٣-٥-٥٨ ، لقداعد الحزب الشيوعي الاجتماع ليكون احتفالا نضاليا بعيد اول ايار . . . يعرب فيه العمال والفلاحون والمثقفون عن مطالبهم في حق تقرير المصير والمساواة والغاء الاضطهاد القومي .

وجاءت اثناء الاستعدادات لاول ايار انباء العدوان الوحشي على الناصرة فشاعت بين المواطنين موجة استنكار شديدة ... زادها حدة ان سيارات الحكم العسكري والبوليس بدأت تطوف في الشوارع وتنظم المكائد وتتصل بالاعوان من اجل القيام باصطدام مع الجماهير يتدخل البوليس فيه ويسفك الدماء ويعتقل العشرات .

وهكذا حين عقد الاجتماع كان لاستنكار العدوان على الناصرة ومن اجل تحقيق اماني الجماهير القومية واليومية .

وجبال وحدة الجماهير اخفق الاستفزاز . لقد طوق القرية المئات اصحاب الخوذ الفولاذية والهروات الذين جاءوا للعدوان على الشعب ، وكان المجتمعون مثل بحر زاخر من النقمة والاصرار .

وبهذه الروح التي تحدت الارهاب بدأ الاجتماع .

وقد تراس الاجتماع محمد حسنين عضو المجلس المحلي فحيا المواطنين بعيد نضالهم . وتكلم باسم المثقفين عبد الحميد ابو عيطة (غير حزبي) فحمل على سياسة الاضطهاد القومي وطالب بانهائه والغاء الحكم العسكري .

وتكلم الرفيق عثمان ابو راس سكرتير الحزب الشيوعي في القرية فاعلن ان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هو طريق السلام وقال : يحنق علينا الحكام لاننا نهزأ بحلفهم مع الاستعمار الفرنسي الذي ضرب القياس بالوقاحة والهمجية وهو يتلقى الضربات القاسيات الواحدة تلو الاخرى وان كانوا يرون مصيرهم معه فليولوا الادبار معه فلن يضير الشعب الاسرائيلي هذا الامر . فهذا الشعب يمثله ميكونس وفلنر وسنيه ويمثل مصالحه الحزب الشيوعي الذي يرى في الاعتراف بحقوق الشعبين الطريق السوي لايجاد مكان لاسرائيل في الشرق العربي الذي لم يعد فراغا فقد ملأ الشعب العربي الفراغ .

وقد القى عضو من الشبيبة الشيوعية شعراً زجلياً هزلياً بعنوان حصاد عشر سنين ، وبعد ذلك القى الرفيق عبد الرحمن اسعد قصيدة عصام العباسي المهداة الى الناصرة والقى محمد ابو اصبع قصيدة أخرى ، وفي ختام الاجتماع قرر المجتمعون استنكار الهجوم الوحشي على اهالي الناصرة والمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

لقد تجلت في هذا الاجتماع ارادة جماهير الطيبة... هذه الارادة التي احبطت مكيدة دموية كان قد اعد لها الحكام... وتجلت ارادة الجماهير المناضلة من اجل مطالبها القومية واليومية .

١٥٠٠ عاطل عن العمل في النقب

بئر السبع - تزداد البطالة تفشيا في النقب ، وقد بلغ عدد العاطلين في هذه المنطقة - بما فيها بئر السبع واوفكيم وشدروت - ١٥٠٠ عامل . وهذا الازدياد في عدد العاطلين ناجم في المقام الاول عن ضيق نطاق العمل في البناء .

وفي اماكن مختلفة يدعو سكرتيرو مكاتب العمل رجال البوليس « لتهدئة » العمال المطالبين بالعمل .

وفي قرية ملاخي اقفل مكتب العمل بناء على تعليمات وزارة العمل ، وذلك بعد ان تظاهر العمال العاطلون هناك مطالبين بالعمل .

وفي يوم الاحد دعي عدد كبير من رجال البوليس من المجدل ضد العاطلين الساخطين .

هعولام هزه تكتب من احداث الناصرة في اول ايار

لولا تدخل الشرطة لسارت ٣ مظاهرات في الناصرة بهدوء
متظاهرو المباي رددوا الشعارات التي تهاجمها « دافار »

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت مجلة « هعولام هزه » ريبورتاجا عن احداث يوم اول ايار في الناصرة ورصعته بعدد من الصور عن العدوان البوليسي الوحشي على الاهلين العرب في الناصرة .

وجاء في هذا الريبورتاج :

« تقدمت الاعلام الزرقاء - البيضاء والاعلام الحمراء الى ساحة الكراجات في يوم الاول من ايار . وهتف مئات السكان الذين تظاهروا تحت شعارات المباي :

« عاش حق تقرير المصير لعرب فلسطين » وكان يتقدم هذه المظاهرة النائب المبائي يوناكيسي الذي تظاهر بانه لا يسمع او بأنه غير مصدق لما يسمعه . المتظاهرون الذين كانوا يسيرون وراءه رددوا الشعارات ذاتها التي قالت عنها صحيفة كيسي ، دافار ، « انها شعارات المنظمة السرية القومية العربية في الجليل »

« واصطدمت الاعلام على مقربة من الساحة بسد ، بنحو الف مواطن ناصري كانوا يستمعون الى خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي واختلط متظاهرو المباي ومستمعو الحزب الشيوعي . وانتقلت الشرطة ، التي كانت في نهاية المظاهرة ، الى الجبهة . وبدأت الشرطة المسلحة بالهراوات والدروع والخوذ الفولاذية تفرق الجمهور . فاستقبل هجومها سيل منهمر من الحجارة . وفي دقيقة واحدة تحولت الساحة الى مسرح لشريط من العهد القديم . وامتلا الشارع بالدم والحجارة وبصرخات الجرحى . وهزت المدينة صافرات الضباط وشتائم الشرطة وصرخات القتال التي انطلقت من المتظاهرين المضروبين .

تسع سنوات وعمال الناصرة العرب يتظاهرون في اول ايار في مظاهرات مشتركة ومتفرقة ، واكثر من اي مكان آخر حول عمال المدينة هذا اليوم الى يوم شعبي كبير . وخلال تلك السنوات التسع لم يحدث اي اصطدام في يوم اول ايار .

وانتظر السكان المظاهرة وهم يحاولون صرف انظار الشرطة عن امكنة التنظيم ، ولكن المحاولات فشلت . فقد كانت الشرطة المسلحة بالهراوات والخوذ الفولاذية تظهر فورا في كل مكان يحتشد فيه عدد من الناس حول علم احمر ، وتعمد الى تفريقهم بالعنف . وتحولت الاحتشادات الى ميدان دموي واخذت الحجارة والشتائم تتطاير من فريق الى آخر .

وجمع البوليس في سيارات الشحن بقية النشيطين الشيوعيين الذين لم يكونوا قد اعتقلوا بعد . واخرجت سيارة خاصة النائب الشيوعي توفيق طوبي من الناصرة واعتقل ضابط بوليس صموئيل ميكونس ولكنه اطلق سراحه بعد ان عرف من هو .

« واكتظت المستشفيات بالجرحى وطلب الى العيادات الخاصة تقديم المساعدة » .

وقال لي احد وجهاء الناصرة :

« لو ان الشرطة سمحت بسير مظاهرة الشيوعيين ، لسارت في المدينة بهدوء ثلاث مظاهرات اما الان فلم تسر غير مظاهرة واحدة : مظاهرة فرسان الحرية من ابناء الناصرة والجليل . لقد كان واضحا ان مظاهرة الشيوعيين التي لم تسر ستزيد من مكانة الحزب الشيوعي بين السكان العرب » .

الطلاب العرب يطالبون اللجنة الوزارية

بالغاء الحكم العسكري

تل ابيب - قدمت الى اللجنة الوزارية التي تألفت « لفحص طرق عمل الحكم العسكري » مذكرة وقع عليها ستون طالباً عربياً يدرسون في القدس ، يطالبون فيها بالغاء الحكم العسكري .

وقد جاء في هذه المذكرة :

« نحن الطلبة العرب الموقعين ادناه ، بوصفنا جزءاً لا يتجزأ من الاقلية العربية في البلاد التي تقاسي منذ عشر سنوات من الحكم العسكري نعرب لكم عن مطالبتنا بالغاء هذا الحكم الغاء تاما ، فهو يمس بحقوقنا بوصفنا مواطنين في دولة دمقراطية »

الحكم العسكري يوحي بالغاء لجنة مالية للشعب بحثت اعفاء المكلفين

الطيبة - بطلب من اعضاء المعارضة في مجلس محلي القرية عقد المجلس اجتماعاً لبحث التغيير الذي طرأ على اللجنة المختصة بفحص طلبات المواطنين لاعفائهم من الضرائب او تخفيضها .

وكانت هذه اللجنة قد انتخبت انتخاباً دمقراطياً وقامت بعملها خير قيام على اساس صحيح لا اعتراض عليه .

ولكن على ما يظهر تلقت المعارضة اوامر من الحكم العسكرى لتعمل على الغاء هذه اللجنة لأن من اعضائها العضو الشيوعي محمد حسنين ولهذا دعت الى عقد المجلس المحلي وبحث امرها .

وفي بدء الجلسة قال الرفيق محمد حسنين ان اللجنة انهت اكثر عملها وهي تطلب عرض تقريرها على المجلس ليرى اذا كان هناك مجال الطعن فيها والغائها .

ولكن عبد اللطيف الصالح قال : اننا نريد تغيير تركيب اللجنة لأن المعارضة غير ممثلة فيها .

عند ذلك اقترح الرفيق عبد الرحيم اسعد ضم احد المعارضة في اللجنة وهنا ظهرت المكيدة وظهر الوحي فحضرات الاعضاء العاملين بوحي الحاكم العسكري اصروا على الغاء اللجنة لطرد عضوها الشيوعي واقترحوا نقل صلاحياتها الى لجنة الشؤون الاجتماعية التي يراسها محمد عبد الغني .

والمؤسف ان اقتراحهم نال اكثرية ٨ أصوات وقد قابل الحاضرون القرار باشمئزاز كبير واستمرت بينهم وبين محمد عبد الغني وهو من اشد انصار الحكم العسكري ، معركة كلامية خرج منها عبد الغني غير مرفوع الراس .

رسائل القراء

ياعصا لن ترهبينا ...

كان بريد الاتحاد في هذه الايام بريداً شعريا وكان «عيد» الاستقلال ؛ واول ايار في الناصرة وفي أم الفحم موضوع القصائد التي وصلت الينا .

وقد ارسل الينا الشاعر الانسان قصيدتين اخترنا من كل منهما الابيات التالية :

ثورة اول ايار ...

الشاعر الانسان

دماء الثائرين تقول هيا : فانك يا عصا لن ترهبينا
تراهم بالحديد يكبلوهم وهم الله اكبر ينشدونا
وسطر كاتب التاريخ سطراً وأكمل : فوق رأس المعتدينا
وهذا المنجم الثوري يذكي لهيبا في صدور الثائرينا

دماء ....

في الذكرى العاشرة

الشاعر الانسان

يا غرب ان كتاب خيرك اسود في القلب كيف يكون فعل الساقل
لا تحسبن الشرق يغمض جفنه ورمال ظلمك في الجفون قنابل
نار العروبة قصة قد الفت تروى وتحفظ والفصول تكامل
انظر اوائل من فصول خطها اخواننا في مصر ، وهي مشاعل
تهوي على اسرار امسك في الدجى وبنورها فضح الصنيع الباطل
وتلقن التاريخ درسا قاسيا عنوانه : يا غرب انك فاشل

وارسل الينا الشاعر الناشيء ابن كفرياسيف قصيدة رد فيها على « تحية العيد » لسليم شعشوع اخترنا منها هذه الابيات .

يا اخي ، يا شاعراً بالعيد يشدو ويغني
انت تشدو بلحون ، هي من بؤسي وحزني . . .
ألازهاق بقايا الروح منا ما تغني ؟ . .
« تملأ الكاسات (خلاً) من (مرير) الحادثات »

ثم يتحدث عن حب وطنه وبلاده :

وطني ادعوك والاشواق صرعى في فؤادي
وحنيني في ضلوعي جُنَّ حباً ببلادي
كبتوا شوقي بقلبي ، نحروا فيه ودادي
حمّلوني الحب « عاراً » لرقيق النسمات . . .

٭ ٭ ٭

عاطر الاوطان روح لحياتي وخلود
وحمى الاوطان جنّاتٌ وفردوس سعيد
كل يوم انا احيا في بلادي هو عيد
لو اتاحوا لي التغني كنت اشهى النغمات

٭ ٭ ٭

ذاك عيد في بلادي ليس لي فيه نصيب
غير حزن في ضلوعي يتلوى ويجوب
سيزول الغمّ عنا . . . ايها العيد الغريب
ويدوي الحق جهراً في عراك الغمرات

تعيين نحمياس لمنصب مدير البوليس العام
يهدف الى تشديد اشراف جهاز الاستخبارات على الشرطة

القدس - علم هنا ان تعيين ي ، نحمياس في منصب مدير البوليس العام ، بدلا من ي ، سهر ، الذي استقال من منصبه ، قد قصد به تشديد اشراف جهاز الاستخبارات ، «ش ، ب» ، على الشرطة وتحويلها الى ساعده المنفذ .

فبن غوريون قد اختار نحمياس لهذا المنصب من بين عدد من المرشحين بعد ان سمع بيانا مفصلا من احد المقربين له ، شاؤول ابيجور . وقد تضمن البيان توصيات باجراء تغييرات واسعة هامة في ملاك الشرطة . وكان بن غوريون قد اجتمع بعدد من المسؤولين وبينهم وزير البوليس ونحمياس نفسه .

وبهذا التعيين يسعى بن غوريون الى ربط الشرطة ، برباط وثيق ، بجهاز الاستخبارات لتعمل حسب اوامره لا كجهاز منفصل . وهذا في نظر بن غوريون بالاضافة الى « المصلحة المباشرة » سيساعد على رفع مكانة الشرطة المتدهورة في نظر الجمهور .

وتقول مصادر مطلعة ان تعيين نحمياس قد آثار سخطاً في اوساط الشرطة ولا سيما في اوساط الضباط المحترفين الذين يرون فيه « تعييناً سياسياً » صرفا . فهذه الاوساط تحبذ تعيين سفير اسرائيل في موسكو ، ايدار ، لهذا المنصب .

وتؤكد هذه المصادر ان تغييرات كبيرة في ملاك الشرطة ستجري قريباً . ويمكن رؤية « الفرصة » التي منحها مدير بوليس القدس ، ابراهمي ، كمقدمة لهذه التغييرات .

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر

رسالة من محمد الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم

اعد العدوان الدموي على ام الفحم

حيفا - مكتب الاتحاد - ولقد كان العدوان على الشعب في أم الفحم وفق خطة رسمت خطوطها في هيئات الحكم العليا ونفذت بوحشية بالغة .

هذا ما تبرهنه الرسالة التي بعث بها الينا محمد الشريدي ووصلت الينا امس .

يقول :

كان من المقرر ان يحتفل عمال أم الفحم وجماهيرها باول ايار صباح السبت في ٥٨/٥/٣ وقد دعا الحزب الشيوعي الى هذا الاحتفال علناً وبطريقته التقليدية .

ولكن ... قوات بوليس الجيش الحربي والبوليس المدني بقيادة الحاكم العسكري وضابط بوليس المنطقة في بردس حنا تجندت بعدتها الكاملة من سلاح وخوذ فولاذية وعصي وطوقت القرية في مساء يوم الجمعة وبدأ افرادها يفتشون العمال والعائدين الى القرية من امكنة عملهم على مفترقات الطرق المؤدية الى أم الفحم .

وما ان انبثق الصبح حتى امتلأت القرية بقوات البوليس الحربي والمدني وبدأ افرادها يتجولون باستمرار في طرقاتها .

وطاف اعضاء الحزب الشيوعي يوزعون الاتحاد ويعلقون شارات ايار ويجمعون التبرعات ويدعون الجماهير الى الاحتفال بايار .

وبدأ الاستفزاز مبكراً . فقد اعتقل البوليس ثلاثة رفاق بدون مبرر ثم اضطر الى اطلاق سراحهم .

وازفت التاسعة صباح يوم السبت ، وتجمع الناس في الساحات والطرقات .

وسرعان ما وصل الرفيق توفيق طوبي الى القرية .

وما ان دعا الحزب الشيوعي الى عقد اجتماعه حتى هرعت الجماهير الى ساحة ايار وخرقت طوق الارهاب الذي ارادت سلطات الارهاب ان تضربه على الجماهير .

وفي تلك الساحة ، ساحة المسجد تكلم في الجموع الغفيرة الرفيق طوبي . لقد قال ما لا يريد الحكام ان يسمعوه . قال ان الاعتداء على الشعب في الناصرة واعتقال ابنائه مصدره اوامر المستعمرين لا مصلحة البلاد .. ومصدره افلاس حكومة بن غوريون السياسي ... ومصدره تصاعد كفاح الشعب العربي من أجل حقوقه .

وقال ان تنظيم احتفالات الاستقلال كان لتغطية جرائم الحكومة جرائم قتل المواطنين العرب وسلب اراضيهم وفرض البطالة عليهم .

لقد كانت أم الفحم في تلك اللحظة رائعة في نضالها . الجماهير ملأت اسطحة المنازل وشرفاتها ونوافذ البيوت المشرفة على الساحة .

لقد كان الحماس النضالي رائعاً وصروعاً .

وبدأ العدوان . فرقتان من رجال البوليس الحربي والمدني اخذوا الرفيق طوبي بالقوة الى خارج القرية ثم بدأوا يضربون الناس بوحشية بالغة . لقد كان ابناء الشعب يهتفون بامانيهم وحاولوا تفادي العدوان البربري ولكن الهراوات نزلت على رؤوسهم وظهورهم وايديهم وكل موقع في اجسادهم ... فكان عليهم ان يدافعوا عن انفسهم .. ودافعوا عن انفسهم في بسالة .

وبدأ البوليس يطلق الرصاص بحمى غريبة .

صدقت الاتحاد ... كانت معجزة انه لم يصب احد بالرصاص ، ولكن المصابين بالجروح كانوا كثيرين .

وساد الهدوء .

الا ان الخطة كانت ان لا يسود الهدوء ، في المعركة لم يعتقل احد .

الا ان هذا لم يغير الخطة . فبيد البوليس كانت قوائم وبموجب هذه القوائم اقتحم بيوت المواطنين واعتقل ٣٠ ثم ارتفع عدد المعتقلين الى خمسين .

ويقول محمد الشريدي في نهاية رسالته انه ذهب الى حيفا في ذلك اليوم لزيارة زوجته التي أجريت لها عملية جراحية في مستشفى حيفا .

ولكنه سمع ان البوليس طوق بيته وارعب اطفاله ... وهددهم بقتل ابيهم ... وهو يطارده .

لقد كانت مظاهرة ايار عبرة للحكام والمتعاونين معهم اظهرت وجه ام الفحم الحقيقي واظهرت زيف الوجه الذي اراد الحكام ان يبينوه « في احتفالات الاستقلال » .

الجماهير العربية والقوى اليهودية المتقدمة تعلن: الفناء لسياسة الاضطهاد القومي الدموية وليلغ الحكم العسكري

عبد النـاصر وصحبـه يصلون الى كييف

في زابورجي يقدم الاهلون الخبز والملح للضيوف رمزا للصداقة الخالصة

موسكو – استقبل رئيس الجمهورية العربية المتحدة، جمال عبد الناصر، وصحبه استقبالا رائعاً لدى وصولهم الى كييف عاصمة اكرانيا السوفياتية في الليلة الماضية.

وكان عبد الناصر ووفد الجمهورية العربية قد زاروا مدينة المصايف سوتشي وقد رحب بهم رئيس بلدية المدينة واعرب عن ثقته بأن الزيارة التي يقوم بها الضيوف للاتحاد السوفياتي ستؤدي الى توثيق عرى الصداقة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفياتي.

وقال عبد الناصر في كلمة الردعلى الترحيب ان توثيق الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية هي لخير الشعبين ولفائدة توطيد السلام في العالم. واعرب الرئيس العربي عن امله بأن تتوطد العلاقات الودية بين قوات البلدين المسلحة.

وقدم رئيس بلدية سوتشي الهدايا الرئيس عبد الناصر وصحبه وبينها اليوم صور المدينة مقدماً « الى الرئيس جمال عبد الناصر، البطل القوي الذي رفع علم النضال بسالة لتحرر الشعوب العربية ».

وبعد هذا زار الضيوف مدينة زابورجي على مقربة من العاصمة الاوكرانية، كييف. وكان في استقبالهم نائب رئيس المجلس الاعلى لاوكرانيا ووزير خارجيتها، اللذان رحبا بالوفد.

وقال نائب رئيس مجلس اوكرانيا الاعلى، ان زيارتكم ستوطد الصداقة الخالصة بين الشعبين السوفياتي والعربي وتساهم مساهمة جدية في القضية المقدسة، قضية السلام العالمي.

واعقبه رئيس بلدية زابورجي الذي قال ان عمال الصناعة والتعدين والكهرباء يسرهم ان شمس الحرية طلعت فوق الاراضي الشاسعة التابعة للدولة العربية المستقلة.

وقدمت ثلاث فتيات الخبز والملح للرئيس عبد الناصر وصحبه وفقاً للتقاليد الشعبية في اكرانيا كرمز للصداقة الخالصة.

وفي كلمته قال الرئيس عبدالناصر نحن سعداء بزيارتنا للاتحاد السوفياتي، ونحن نعتقد ان هذه الزيارة ستدعم دائماً اواصر الصداقة بين بلدينا. انني اشكركم على تقديمكم لي الخبز والملح، فهذه عادة في بلدنا ايضاً تعني الصداقة والاخلاص.

وطاف الضيوف في المدينة وكانوا يستقبلون بترحاب عظيم.

الرئيس جمال عبد الناصر على منصة ضريح لينين وستالين مع زعماء الاتحاد السوفياتي يوم اول ايار في موسكو

كلمة الاتحاد (بقية)

العربية من اجل حل عادل يعترف للشعب العربي الفلسطيني بحق تقرير المصير وارجاع اللاجئين بمعنى آخر ان حكام هذه البلاد يعرفون انه حتى اصدقاءهم لا يستطيعون مساندتهم المساندة الضرورية في تنكرهم لحق الشعب العربي الفلسطيني في ظروف تصاعد النضال العربي التحرري

ولهذا كانت الحملة على الشعب العربي في اسرائيل الذي اعلن عن امانيه ورفع نضاله لتحقيقها الى ذروة اعلى وكسب في معركته تأييد القوى الدمقراطية اليهودية.

ان الحكومة تعتقد انها باخمادها صوت الشعب العربي هنا تستطيع ان تقوي مركزها محليا وعالميا. وتعتقد بانها بهذا البطش تغير سير التاريخ.

ولكن ألم يثبت ان البطش والارهاب لا يمنعان حقا عادلا عن شعب.. أليس في التاريخ المعاصر براهين وشواهد تجمع على ان الحديد والنار لا يمنعان استقلال الشعوب.

ان الحكومة البن غوريونية فقدت وعيها ولذلك هي تبطش كل هذا البطش.. وتبذل كل ما في وسعها لتغيير الوضع الراهن وكبت النضال.

لقد كان اسخف من محاولتها تفريق وحدة الشعب بجعل القضية كأنها قضية الشيوعيين والحكومة

ان الشعب افشل محاولتها هذه وادرك ان المعركة هي بينه وبين حكومة الاضطهاد القومي انها بينه وبين من يحول دون امانيه العادلة.

ان الحكومة تواصل الارهاب والملاحقة والاعتقال ولكن الشعب تؤيده القوى الدمقراطية اليهودية يكيل الصاع صاعين.

ولا بد من ان ينتصر الشعب فهذه سنة التطور وسنة التاريخ ومعلم العصر.

فليواصل شعبنا معركته.. ليطالب باطلاق سراح معتقليه وبايقاف موجة الاعتقال والمطاردة ليتوحد في جبهة متراصة لا يفت من عضدها شيء مهما يكن والنصر للشعب.

القوى اليهودية المتقدمة تهب لشجب العدوان على الشعب العربي وتطالب باطلاق سراح المعتقلين

حيفا – مكاتب الاتحاد – بتصميم صلب وبحماس واع اجمع الوف العمال اليهود والعرب في اجتماعات ايار الشعبية في المدن والقرى على شجب العدوان البنغوريوني على الشعب العربي وكادحيه وطالبوا بايقاف موجة الارهاب واطلاق سراح المعتقلين.

تل ابيب

في اجتماع شعبي في قاعة سينما «مريم» دعت استرفلنسكا، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى تضامن العمال اليهود مع الجماهير العاملة العربية في نضالها من اجل وقف الاضطهاد القومي، كما دعت الى اطلاق سراح معتقلي اول ايار في الناصرة وام الفحم، وتشديد النضال من اجل الخبز والعمل والسلام. ودعت كل القوى المعارضة لسياسة بن غوريون الى تشديد النضال من اجل الاستقلال والسلام والحياد.

وقد اعربت الجماهير الغفيرة التي كانت تملأ قاعة الاجتماع عن تضامنها مع الجماهير العاملة العربية، وعن مطالبتها باطلاق سراح المعتقلين.

يافـا

وفي اجتماع شعبي عقد في نادي الحزب الشيوعي في يافا احتفالا باول ايار وحضره جمهور غفير من العاملين اليهود والعرب، تكلم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي، فاستعرض تقدم العالم الاشتراكي حيال ازمة الاستعمار، والتضامن الاسيوي الافريقي الذي يعرب عن اماني معظم الانسانية في التحرر والسلام والصداقة بين الشعوب، وذكر الانجاز الهام الذي حققته حركة التحرر القومي العربية باقامة الجمهورية العربية المتحدة التي هي حصن النضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام في الشرق الاوسط.

وحيى الذين رفعوا في اول ايار علم النضال من اجل حقوق الاهلين العرب ومن اجل حق الشعب العربي في تقرير مصيره، وضد سياسة الكبت القومي وفي ختام كلامه دعا الى اطلاق سراح معتقلي الناصرة وام الفحم.

واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع المعتقلين، وجمعوا ٢٩ ليرا لمساعدة عائلاتهم.

اللـد

وفي اللد عقد اجتماع شعبي كبير احتفالا باول ايار، تكلم فيه موشه سنيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فقال ان اعتداء البوليس على الجماهير العاملة في الناصرة كان يهدف الى عدة اغراض، الاعتداء على العمال، والاعتداء على العرب، وضرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وصرف الغليان الاجتماعي المتزايد في اوساط الطبقة العاملة في اسرائيل الى اشعال النزاع القومي. ان الدسائس التي يحيكها عملاء راس المال لها جواب واحد هو توثيق التضامن اليهودي العربي بين جماهير اسرائيل العاملة.

بيت شمس

وفي اجتماع في بيت شمس اتخذ المجتمعون قراراً بالاحتجاج الشديد على اعتداء البوليس على جماهير الناصرة، وارسل المجتمعون تحيات تشجيع حارة الى عمال الناصرة والى فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، معربين عن تضامنهم معهم في النضال من اجل الغاء الحكم العسكري وضد الاضطهاد القومي، ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين.

القـدس

وفي اجتماع احتجاجي عقد في القدس وتكلم فيه طوبين اتخذ قرار بالاحتجاج الشديد على اعتداء البوليس على عمال الناصرة وام الفحم، وبالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين حالا وجمع في الاجتماع ١٣٠ ليرا لمساعدة عائلات المعتقلين.

وفي الاجتماع الذي عقد في رمات جان ارسل المجتمعون رسالة تضامن الى عمال الناصرة، وجمعوا ٢٨ ليرا لمساعدة عائلات المعتقلين.

الاستعداد لاحتفال النصر في غابة الجيش السوفياتي

تل ابيب – تجري في فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الاستعدادات التنظيمية للاحتفال بيوم النصر الذي سيقام يوم السبت في غابة الجيش السوفياتي في جبال القدس. فوفقاً للتقليد المتبع منذ سنوات لدى اصدقاء الاتحاد السوفياتي سيتدفق يوم السبت، في الذكرى الثالثة عشر للانتصار على الفاشية، الألوف من اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد على مكان الاجتماع في تلك الغابة.

ولقد دعا ممثلو حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي اعضاءه وممثلي كل منظمات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الى الاشتراك في احتفال النصر. ومن التقارير الواردة من الفروع الى مركز حركة الصداقة يظهر ان احتفال النصر في هذه السنة سيكون حاشداً اكثر من السنوات الماضية.

وسيكون الافتتاح في الساعة العاشرة والنصف صباحاً. وسيتكلم في الاجتماع الشاعر م. ابي شاؤل، والشاعرة حايا قدمون، وعضو الكنيست موشه سنيه، وعضو مجلس بلدية الناصرة خليل خوري. ثم تنشد فرقة «رون».

ويقام هنالك معرض عن الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، وعن الحياة في الاتحاد السوفياتي، والنضال ضد الفاشيستية. كذلك سيقام معرض عن الحياة في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وغيرها.

ويجري سحب يانصيب ذي جوائز كثيرة. وتقام مباريات رياضية، ولونا بارك.

وينتهي الاحتفال بعد الظهر.

راية نضال الشعب العربي ترتفع عالياً (بقية)

ارسل الاجتماع كتاب تأييد وتشجيع الى المعتقلين اعلن فيه عن تضامن الاهالي معهم واهتمام الشعب بعائلاتهم.

تواقيع في القرى

وتتألف في القرى لجان عائلات المعتقلين ولجان الدفاع عنهم، لتنظيم النضال من اجل اطلاق سراح ضحايا العدوان البوليسي.

وفي رسالة من حيفا ان اكثر من مئة شخص في وادي النسناس قد وقعوا على رسائل احتجاج الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة على عدوان البوليس الدامي على المواطنين العرب في الناصرة وأم الفحم وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين ولا تزال حملة جمع التواقيع مستمرة.

وجاءنا من طمره ان ١٥٠ عاملا وفلاحاً وقعوا على عرائض الاحتجاج ولا تزال حملة جمع التواقيع مستمرة.

وارسل اهالي عيلبون ثلاث برقيات الى رئاسة الكنيست بهذا الطلب ومن الموقعين على هذه البرقيات الجمعية التعاونية الزراعية في القرية.

استنكار في المدارس

وتتعاظم في المدارس موجة الاستنكار الشديد لاستمرار اعتقال الطلاب والشبان الصغار. وقد اضطر البوليس الى اطلاق سراح احد الطلاب من المدرسة الامريكية، بعد ان هدد طلاب المدرسة باعلان الاضراب العام، ووزع طلاب المدارس منشوراً اصدرته الشبيبة الشيوعية استنكرت فيه العدوان البوليسي وطالبت باطلاق سراح المعتقلين ومحاكمة المسؤولين عن العدوان.

استمرار الارهاب البوليسي

وبينما تتصاعد موجة النضال الجماهيري، يواصل البوليس اعتقال ابناء الناصرة والقرى الأخرى متوهماً انه بذلك يستطيع كبت النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي. فقد اعتقل البوليس، امس الاول، ستة عمال وشبان جدد من الناصرة وهم: غسان حبيب، قائد الشبيبة، والعمال، صبحي بلال، محمد غميض، محمود ابو سالم، بديع بشارة. كما اعتقل من كابول محمدسعيد الديب ومحمد السعدي ومن حيفا شكيب خوري.

واعتقالات في المغار

وفي الوقت ذاته داهمت السلطات بيوت قرية المغار وبشراسة متناهية روعت النساء والاطفال واعتقلت عددا من المواطنين.

وقد علم مراسلنا ان بين المعتقلين امين محمود فوزي وفايز جريس تركي وفوزي جريس تركي وعيسى جبر ابو زهية وعبد الله الصفدي وسلطي مخائيل خوري ونجيب عيسى فرحات ويوسف الديب وحبيب يوسف بطرس ومحمد شحاده وحنا نعمه داود.

بعد منتصف الليل!

ولا يزال بوليس بن غوريون يضرب بكل قانون عرض الحائط. فأكثر من مئة شرطي طوقوا، في الواحدة بعد منتصف ليلة الثلاثاء، قرية عيلبون الصغيرة. ودون ان يصحبوا احداً من اهل القرية، داهموا البيوت وروعوا النساء والاطفال النائمين واعتقلوا الشبان نعيم زريق وحنا مطانس وحبيب سرور وتوفيق خوري، وواصلوا التفتيش عن آخرين لالقاء القبض عليهم. ان التفتيش الذي قاموا به يعيد الى الاذهان اعمال التفتيش ايام الانتداب البريطاني. ولكن القرية لم تخف ورفعت صوتها محتجة على هذا العدوان البوليسي الجديد.

اعتقال النساء

ولم يرعوي بوليس بن غوريون عن استبداده. فقد اعتقل كلا من سميرة خوري قائدة حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ووفيقة القاسم زوجة الرفيق سليم القاسم المعتقل في سجن الجلمة واميليا صباغ والعة الرفيق يوسف صباغ المعتقل ايضاً في سجن الجلمة. واثار اعتقال هؤلاء النسوة استنكاراً كبيراً اضطر البوليس حياله الى اطلاق سراحهن بكفالة.

واكثر من هذا فان البوليس يواصل تهديده لزوجة الرفيق جبر ابو يونس من سخنين وزهيدة بدارنه والدة الرفيق علي حمد بدارنه من سخنين ايضاً، بعد ان اعتقل من القرية كلا من عاطف حسن منصور وفيصل حمد ابو يونس ومحمد مصطفى حسين غنايم ومحمد شاكر ابو يونس وعلي حسين غنايم ومحمد عبد جابر ورشيد خشمان غنايم وعلي حمد بدارنه وحسن رشيد ابو يونس وابراهيم محمد ابو يونس وغازي محمد ابو يونس وصبحي صالح مصطفى وصلاح محمد مصطفى وخليل ابراهيم ابو حنون.

وقابل الاهالي في الناصرة والقرى المجاورة باشد الاستنكار تمديد اعتقال المئات من ابناء الشعب العربي المعتقلين في مختلف السجون والمسؤولين عن اعالة عائلات كبيرة ويثير اشد الاستنكار ايضاً استمرار اعتقال عدد من الاولاد الصغار وطلاب المدارس.

فشل تحطيم معنوية الجماهير

وعلى الرغم من كل هذا الارهاب الاسود البوليسي تفشل حكومة بن غوريون في تحطيم معنوية الشعب العربي وتفرقة صفوفه كما فشلت هذه الحكومة في تحقيق اغراضها من وراء عدوانها البوليسي المدبر في يوم اول ايار.

وتستلهم الجماهير العربية في الناصرة والقرى الامل والثقة من تأييد القوى الدمقراطية اليهودية التي يقف على راسها الحزب الشيوعي، ومن تأييد الرأي العام لها في صمودها الموحد الصفوف امام هذا العدوان المدبر على حقوقها وحرياتها الدمقراطية ومستقبلها. فتأييد القوى الدمقراطية اليهودية، للجماهير العربية، في ايام الشدة، يبني صرح الاخوة اليهودية - العربية التي تحاول حكومة بن غوريون ان تدوسها بنعال بوليسها وان تحطمها بهروانه.

هآرتس تقول (بقية)

هو وضع الأمن ... صحيح ان وضع امن اسرائيل ليس حسناً ابداً. ولكن لهذا السبب بالذات علينا ان نتحقق أليس في الامكان، بدون ماء الامتناع عن النقائص التي نزرعها في حياتنا والتي من شأنها اذا دامت ان تصبح روحنا وملامحنا.

يبدو لي ان وجود اقلية محرومة من الحرية، وانجازات الدولة وما فيها من حقوق هي دائماً ابعد من ان تنالها يدها، ونصيبها من الثقافة والتربية والتعليم مجحف به — هو من الأمور غير الطبيعية التي لا يجوز لنا ان نوافق عليها بشكل من الاشكال. فلا يمكن ان ينمو هنا شعب متجدد ذو حس قوي بالعدل والمساواة في الحقوق ما دام يسجن بين ظهرانيه اقلية ضعيفة مظلومة. واظن انه هنا ايضاً الخروج الى الفضاء الرحب هو الذي سيجلب الحل المرغوب فيه والملائم لدمقراطيتنا، وليس نطاق الحكم العسكري الذي يسجن الاقلية. ان الحرية التامة التي تؤدي الى انتشار الاقلية العربية بين الاهلين اليهود هي وحدها التي يمكن ان تؤخذ في الحساب في حل قضية الاقلية حلا تاماً، حلا نستطيع ان نعيش معه بكرامة ودون تأنيب ضمير وندم.

اجتماع وزراء خارجية حلف الاطلنطي يماشون دالس في سياسة عرقلة اجتماع الذروة

كوبنهاجن - تمكن جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي من اتخاذ قرار في اجتماع وزراء خارجية حلف الاطلنطي يطابق السياسة الامريكية بشأن عقد اجتماع الذروة.

ففي نهاية هذا الاجتماع صدر بيان مشترك جاء فيه ان مؤتمرات الذروة ليست السبيل الوحيد او السبيل الافضل لتخفيف حدة التوتر الدولي.

وقد طعن البيان المشترك بموقف الاتحاد السوفياتي الصحيح في مجلس الامن بشأن الطائرات الامريكية التي تحلق باتجاه الحدود السوفياتية في القطب الشمالي وهي تحمل القنابل النووية.

وقد استخدم الاتحاد السوفياتي حق النقض لاحباط الاقتراح الامريكي بايجاد رقابة في منطقة القطب الشمالي واعلن بحق ان القضية هي ايقاف تحليق الطائرات فوراً لان هذا الامر يحمل في طياته خطراً عظيما من نشوب حرب مدمرة.

وكان الاتحاد السوفياتي هو الذي اثار خطر تحليق الطائرات الامريكية في مجلس الامن وطلب ايقافها.

وحيال الطعن بسياسة الاتحاد السوفياتي في هذا البيان المشترك ظهر الزعم بان دول حلف الاطلنطي ستعمل من اجل عقد اجتماع ذروة مرائياً هدفه تضليل الرأي العام.

ولكن هنالك جانباً آخر. فتأكيد البيان المشترك على ضرورة العمل لاجتماع الذروة وتصريح وزير الخارجية الفرنسي كريستيان بينو ان دول الحلف ستبذل كل جهد ممكن لعقد مؤتمر الذروة يدل على قوة الرأي العام العالمي واصراره على عقد هذا المؤتمر.

الدول الغربية لا تريد الدول المحايدة

وفي الوقت ذاته اعلن الاتحاد السوفياتي موافقته على محادثة سفراء الدول الغربية الثلاث (امريكا وبريطانيا وفرنسا) كل على حدة لبحث اجراءات عقد مؤتمر الذروة بعد ان رفضت هذه الدول اقتراح الاتحاد السوفياتي بان يتم الاعداد للمؤتمر في اجتماع واحد تشترك فيه بولونيا وتشيكوسلوفاكيا.

وبينما صدر بيان ثلاثي - امريكي بريطاني فرنسي - في اعقاب اجتماع وزراء خارجية حلف الاطلنطي يعلن موافقة هذه الدول على توسيع قاعدة مؤتمر الذروة واشراك دول غربية أخرى مثل ايطاليا... بينما صدر هذا البيان تحدثت الصحف الغربية بان الدول الغربية تعارض في اشراك دول محايدة مثل الهند في مؤتمر الذروة خصوصاً وان الاتحاد السوفياتي يصر على تساوي التمثيل في المؤتمر بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية. وقالت الصحف ان اشتراك الدول المحايدة سيكون في صالح الاتحاد السوفياتي.

مأساة المعتقلين (بقية)

ان القانون لايسمح ببقاء الملفات في حوزة طرف في القضية بل يجب ان تكون لدى سكرتارية المحكمة. فكيف بقيت هذه الملفات لدى الشرطة، التي هي طرف في القضية، طيلة هذا الوقت وبعد مرور اربعة ايام على اصدار اوامر الاعتقال؟!

ومما يدل ايضاً على ان الشرطة لا تراعي قانوناً هو اعتقال المحامي حنا نقارة حينما جاء ليرى موكليه من المعتقلين في بيسان، فقد زعمت الشرطة ان الوصول الى بيسان يحتاج الى تصريح. ولما اخبرهم المحامي بان المحامين يأتون دائماً الى مركز البوليس في بيسان قال له المسؤول، بكل وقاحة، « هذا ينطبق على المحامين اليهود»!!

ولم يمكن البوليس المحامي حنا نقارة من رؤية موكليه بل احتجزه ثم اخلى سبيله بكفالة بعد ان سأله لماذا لم ترسل شريكك اليهودي، المحامي فاكسمان، للقيام بهذا..

ولكن الشرطة عادت وحاولت دون المحامي فاكسمان ومقابلة المعتقلين في سجن عكا!!

آخر نبأ عن النـاصرة

الطلاب الاحرار في الناصرة يدعون الى الاضراب تضامناً مع زملائهم

أعوان الحكم العسكري يحاولون نشر الفزع

الناصرة - اصدر عدد من طلاب المدارس هنا بتوقيع الطلاب الاحرار منشوراً وزعوه على زملائهم الطلاب دعوا فيه جماهير الطلاب الى توحيد الصف في وجه الارهاب البوليسي الموجه ضد الجماهير العربية وخصوصاً ضد ابنائها الشبان والطلاب ودعوا فيه الى توقيع العرائض واعلان الاضراب للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين خصوصاً الطلاب منهم، وبمحاكمة المسؤولين عن العدوان البوليسي.

وفي الوقت نفسه يواصل البوليس حملة الاعتقالات وقد اعتقل اليوم الخميس الشاب الصيدلي سهيل جبران ويحاول البوليس بالتعاون مع اعوان الحكم العسكري خلق جو من الفزع في البلدة.

فسيارات البوليس المحملة برجال البوليس من الخارج تدخل البلدة وتخرج واعوان الحكم العسكري ينشرون الشائعات عن استعداد البوليس لتطويق البلدة ومهاجمة البيوت وانه استقدم قوات من حرس الحدود الانتقام.

ويتضح اكثر فأكثر ان هذه الشائعات جزء من مؤامرة الحكم العسكري على وحدة اهالي الناصرة وصمودهم الرائع. هذا وبدأت مكاتب العمل المبائية في حيفا بتنفيذ مشروع طرد العمال العرب من اعمالهم في حيفا ذلك المشروع الذي كشفنا النقاب عنه في صحفنا منذ شهر وهم يحاولون ايهام العمال العرب المطرودين انهم طردوا نتيجة لحوادث الناصرة ولكن العمال جميعاً يعرفون ان طردهم من اعمالهم كان قد تقرر شهراً قبل اول ايار، وكانت الصحف قد تحدثت عنه منذ ذلك الوقت. ان هذه الاعمال التي يقوم بها الحكم العسكري والبوليس وموظفو المباي، لن تزيد العمال العرب وجميع الجماهير العربية الا تشبثاً بوحدتها وادراكاً انه ليس امامها سوى طريق النضال من اجل دفع هذا العدوان الذي لا يدل الا على افلاس الحكم الحاضر.

معنويات المعتقلين (بقية)

(نشرنا اسماءهم في العدد الماضي) لان التحقيق معهم قد انتهى، وشهود النيابة هم من رجال البوليس وإخلاء سبيلهم لا يؤثر مطلقاً على التحقيق، وقد قرر حاكم الصلح النظر في الطلب بحضور النيابة اليوم الجمعة في العفولة.

وقد حمل الينا المحامي حنا نقارة تحيات المعتقلين الذين يتمتعون بمعنويات عالية الى جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية التي تضامنهم معنوياً ومادياً والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي تقف في قيادة الكفاح من اجل الحرية والسلام والحياد وحق الشعب العربي في تقرير مصيره.

وقد حضر الجلسة للدفاع عن المعتقلين كل من المحامين، حنا نقارة، ومناحم فاكسمان وفيشل هرتسبرغ وروديتي

امريكا بدات تجاربها النووية سرا

بورتر: اننا نقامر بحياة الشعوب وبعالمنا

واشنطن – «اننا نقامر بهذه التجارب ونهدد بالخطر جنودنا وشعوب المنطقة وتكوين العالم كله».

بهذه الكلمات ختم شارلس بورتر عضو الكونغرس الامريكي بيانه عقب عودته من المحيط الهادي، حيث بدأت الولايات المتحدة تجاربها النووية منذ ٢٨ نيسان ١٩٥٨

وتصريح بورتر كان اول اعلان رسمي ان الولايات المتحدة بدأت تجاربها النووية.

وهذا التصريح دل على ان الولايات المتحدة انتهجت هذه المرة سبيل السرية عند اجراء تجاربها وكانت في الماضي تعلن عنها مقدماً لتجنيب الشعوب في المنطقة اخطار الغبار والاشعاع الذري.

ولجوؤها الى هذا الاسلوب مصدره نقمة الرأي العام العالمي والآسيوي على هذه التجارب الخطيرة ... هذه النقمة التي تصاعدت بقرار الاتحاد السوفياتي إيقاف تجاربه النووية بدون اتفاق سابق مع الدول النووية الغربية.